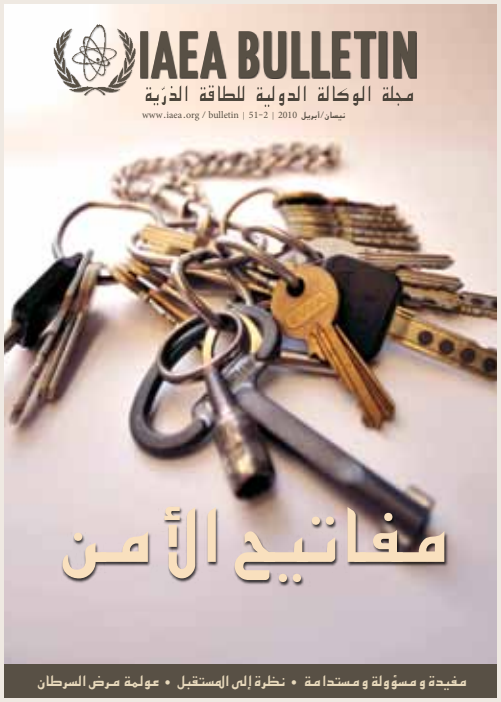

تصدر «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية»
عن شعبة الإعلام العام في
الوكالة الدولية للطاقة الذرّية

وعنوانها: P.O. Box 100, A-1400 Vienna, Austria
الهاتف: 2600-21270 (1-43)
الفاكس: 2600-29610 (1-43)
IAEABulletin@iaea.org
www.iaea.org/bulletin

شعبة الإعلام العام
المدير: مارك فيدريكير
رئيس التحرير: بيتر كايزر
مدير التحرير: جيوفاني فيرليني
مساعد التحرير/التصميم: ريتو كِن

النسخ اللغوية
مجلة الوكالة متاحة أيضاً باللغات:
الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والفرنسية.

تصدر «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» مرتين سنويا، وتوزّع مجاناً على عدد محدود من القرّاء المهتمّين بالوكالة الدولية للطاقة الذرّية وباستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.
تُوجَّه الطلبات كتابةً إلى:
IAEABulletin@iaea.org

يمكن استخدام مقتطفات من المواد التي تتضمّنها مجلة الوكالة في مواضع أخرى بحرّية، شريطة الإشارة إلى المصدر. وإذا كان الكاتب من غير موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرّية، فيجب الحصول منه أو من منظمته الأصلية على إذنٍ بإعادة النشر، إلاّ إذا كان ذلك لأغراض المراجعة.

وجهات النظر المعرَب عنها في أي مقالة موقَّعة واردة في المجلة لا تمثّل بالضرورة وجهة نظر الوكالة الدولية للطاقة الذرّية، ولا تتحمّل الوكالة أي مسؤولية عنها.

صورة الغلاف: دين كالما / الوكالة
تُطبع «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» في فيينا، النمسا.

مفاتيح الأمن

بات موضوع الأمن النووي يحتل العناوين الرئيسية بينما يوشك هذا العدد من مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الصدور. وستستضيف العاصمة الأمريكية واشنطن عما قريب مؤتمر قمة دولي للنظر في النهج العالمية لكفالة أمن التكنولوجيا والمواقع والمرافق النووية ولحمايتها من أي تهديد بأعمال مؤذية متعمدة. ويشكل درء هذه الأعمال المتعمدة أحد المفاتيح الكثيرة التي من شأنها أن تتيح تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

وسيبحث هذا العدد الصادر في نيسان/أبريل ٢٠١٠ العديد من المفاتيح الأخرى التي تمنحنا مستويات أعلى من الأمن على أصعدة عدة.

فعلى سبيل المثال، ستكفل أنشطة البحث والتطوير الجارية حالياً في مجال تكنولوجيا التخلص الطويل الأجل من النفايات النووية تخزين النفايات القوية الإشعاع على نحو آمن ولقرون طويلة. ويلقي مقال متعمق عن تكنولوجيات التخزين الطويلة الأجل هذه الضوء على الاستراتيجيات الدولية للتخلص من النفايات وعلى التوقعات بانتشار هذه التكنولوجيات في المستقبل.

ويتمثل أحد العوامل الرئيسية التي تحد من نمو الطاقة النووية في مدى تقبل الجمهور لها. ولعل بلدة أوسكارسهامن السويدية من التجمعات السكانية الأكثر «صديقة للطاقة النووية» في العالم، فالشعور بالأمن يعم سكانها لدرجة أنه تعذر على مراسلنا أن يجد ضمن حدود البلدة أي شخص يشكك في الطاقة النووية. ولم تولد هذه الثقة العالية غير المعتادة بمحض الصدفة، فهذه البلدة تجاور كلاً من مختبر «آسبو هارد روك» الذي تجرى فيه الاختبارات على تكنولوجيات التخلص من النفايات القوية الإشعاع ومحطة للطاقة النووية. وتلقي المجلة الضوء على نظرة البلدة للطاقة وللنفايات النووية وتتخذ أوسكارسهامن كدراسة حالة لسبل تعزيز تقبل الجمهور للطاقة النووية.

وتوضح دراسة الحالة السويدية أن الأمن النووي يتطلب وجود التزام شخصي يتمتع بالمصداقية، كما لا بد من الاستعانة بخبراء من ذوي التجربة والدراية بما يتصل به من أساليب ونظم من أجل تشغيل المحطات بأمان. ولا تقل تكنولوجيا الأمن النووي والإجراءات المستخدمة حالياً لحماية محطات الطاقة النووية وسائر المواقع النووية الأخرى تعقيداً عن التكنولوجيا التي تحرسها. وثمة تزايد في الطلب من الدول الأعضاء في الوكالة على تلقي هذا النوع من التدريب والمشورة المختصين. وقد زاد المركز الدولي للتدريب في مجال الأمن النووي في أوبنينسك في الاتحاد الروسي، عبر شراكة أقامها مع الوكالة، قدراته الواسعة النطاق في مجال التدريب بهدف إتاحة هذه الخبرات الرئيسية للدول الأعضاء. ويستعرض أحد المقالات عمل هذا المركز عن كثب.

وسيشكل مصطلح الأمن النووي مجدداً أحد المفردات المتداولة بكثرة في مقالات الرأي والنشرات الإخبارية عندما سيبدأ في أيار/مايو القادم مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي يعقد كل خمس سنوات. وتؤدي عمليات التفتيش التي تضطلع بها الوكالة دوراً رئيسياً ضمن نظام التحقق من تنفيذ هذه المعاهدة كما تكفل الوكالة، بفضل برنامجها التدريبي، جاهزية المفتشين لرصد تطبيق الضمانات التي يتوقف عليها أمننا جميعاً وللتحقق من هذا التطبيق.

وتتصل معاهدة عدم الانتشار كذلك بالمعاهدات الإقليمية التي تكفل الخلو التام لأراضي الدول التي تبرمها من الأسلحة النووية. وتحيط «المناطق الخالية من الأسلحة النووية» حالياً بجميع أقاليم نصف الكرة الأرضية الجنوبي. ويطلعنا السفير جارجالسايخان إنخاسايخان، الممثل المقيم لمنغوليا لدى الوكالة الدولية، على تجربته بشأن اعتبار منغوليا منطقة خالية من الأسلحة النووية معترف بها دولياً، وتحظى باعتراف جيرانها كما ترسخ مركزها في القانون الدولي.

وأخيراً، أود أن أشيد برئيس تحرير هذه المجلة لوثار فيديكند الذي خدم المجلة لفترة طويلة وقام على مدار ربع قرن بتوجيهها ودعمها وتوسيع نطاقها وتكييفها في ظل ظروف سريعة التغير. ومنذ عام ١٩٧٤ وحتى تقاعد في عام ٢٠٠٩، سعى لوثار لأن تظل هذه المجلة منتدى صريحاً ومرجعياً لمناقشة المسائل المتصلة بتطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية. إنه لشرف عظيم بالنسبة لي أن أتولى مسؤولية هذه المجلة ذات التاريخ الحافل في مجال النشر والحاضرة على شبكة الإنترنت أيضاً. إن الجهود الجبارة التي يبذلها الفريق القائم على إصدار هذه المجلة لإتاحة أرشيفها عبر الإنترنت بست لغات يمكن إجراء البحث فيها قد قاربت على الانتهاء، مما سيتيح هذا الإرث لأعداد كبيرة من السكان في العالم. ونؤكد للقراء بأن الفريق سيواصل في المستقبل الابتكار والتجديد من أجل بلوغ الجمهور العالمي المتنامي الذي يتابع التطورات على صعيد استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

— بيتر كايزر، رئيس التحرير